

3 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الدعوة إلى العقيدة

الإسلامية | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين امر رسوله بالدعوة الى سبيله وجعل ذلك سبيله وسبيل اتباعه الى يوم القيامة صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:00:20

وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اتحدث اليكم في هذه الحلقة كسابقاتها في موضوع العقيدة الإسلامية ونخص حديثنا الان عن الدعوة الى هذه العقيدة السليمة لان ذلك يجب على المسلم بعد ما يمن الله عليه بمعرفة هذه العقيدة والتمسك بها - 00:00:42

يجب عليه ان يدعو الناس اليها لاخراجهم بها من الظلمات الى النور كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها الله سميع عليم - 00:01:09

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والدعوة الى العقيدة الإسلامية هي فاتحة دعوة الرسل جميعا - 00:01:26

فلم يكونوا يبدؤون بشيء قبلها كما قال الله تعالى عنهم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكل رسول يقول لقومه اول ما يدعوهم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:01:48

كما قالها نوح وهود وصالح وشعيب وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وسائر الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب على من عرف هذه العقيدة وعمل بها الا يقتصر على نفسه بل يدعو الناس اليها بالحكمة والموعظة الحسنة كما هو سبيل المرسلين واتباعهم - 00:02:06

وان الدعوة الى هذه العقيدة هي الاساس والمنطلق فلا يدعى الى شيء قبلها من فعل الواجبات وترك المحرمات حتى تقوم هذه العقيدة وتتحقق لانها الاساس المصحح لجميع الاعمال وبدونها لا تصح الاعمال ولا تقبل ولا يثاب عليها - 00:02:32

ومن المعلوم بداهة ان اي بناء لا يقوم ولا يستقيم الا بعد اقامة اساسه وقاعدته ولهذا كان الرسل عليهم الصلاة والسلام يهتمون بها قبل كل شيء وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يبعث الدعاة - 00:02:56

يوصيهم بالبداة بالدعوة الى تصحيح العقيدة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:03:17

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:03:34

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. رواه البخاري - 00:03:50

مسلم فمن هذا الحديث الشريف ومن استقراء دعوة الرسل في القرآن ومن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يؤخذ منهج الدعوة الى الله وان اول ما يدعى الناس اليه هو العقيدة - 00:04:10

المتتملة بعبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه كما هو معنى لا اله الا الله وقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاث عشرة سنة بعد البعثة - [00:04:27](#)

يدعو الناس الى تصحيح العقيدة بعبادة الله وحده وترك عبادة الاصنام قبل ان يأمر بالصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد وترك المحرمات من الربا والزنا والخمر والميسر وهذا مما يدلنا دلالة واضحة على خطأ بعض الجماعات - [00:04:42](#)

التي تنتمي للدعوة وهي لا تهتم بالعقيدة وانما تركز على امور جانبية اخلاقية وسلوكية وهي ترى الناس يمارسون الشرك الاكبر حول الاضرحة المبنية على القبور في ديار الاسلام ولا تنكر ذلك ولا تنهى عنه لا في كلمة ولا في محاضرة ولا في مؤلف الا قليلا - [00:05:03](#)

بل قد يكون بل قد يكون بين صفوف تلك الجماعات من يمارس الشرك والتصوف المنحرف ولا ينهاه ولا ينهاه على ذلك مع ان البداية بدعوة هؤلاء واصلاح عقيدتهم اولى من دعوة الملاحدة والكفار المصالحين بكفرهم - [00:05:29](#)

لان الملاحدة والكفار مصرحون بكفرهم ومقرون ان ما هم عليه مخالف لما جاءت به الرسل اما اولئك القبوريون والمتصوفة المنحرفون فيظنون انهم مسلمون وان ما هم عليه هو الاسلام فيغتربون بذلك ويغرون غيرهم - [00:05:50](#)

والله جل وعلا امرنا بالبداة بالكفار الاقربين قال تعالى وانزل عشيرتك الاقربين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين - [00:06:12](#)

فما لم تصفو صفوف المسلمين من الدخيل فانهم لن يستطيعوا الصمود في وجه عدوهم ويحكي ان قبوريا رأى رجلا يعبد صنما امامه فانكر عليه القبوري فقال له عابد الصنم انت تعبد مخلوقا ميتا غائبا فانبا - [00:06:31](#)

وانا اعبد مخلوقا ماثلا امامي فاينا اعجب فان خصم القبوري وهذا وان كان كل منهما مشرك ظال لانه يعبد ما لا يملك ظرا ولا نفعا الا ان اغرقوا في الظلال وابلغوا في طلب المحال - [00:06:52](#)

فيجب على الدعاة الى الله ان يركزوا على جانب العقيدة اكثر من غيرها ويقبل على دراستها وتفهمها اولا ثم يعلموها لغيرهم ويدعوا ويدعوا الناس اليها والله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:07:12](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين قال الامام ابن جرير رحمه الله في تفسير هذه الاية الكريمة يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هذه الدعوة التي ادعو اليها - [00:07:38](#)

والطريقة التي انا عليها من الدعاء الى توحيد الله واخلاص العبادة له دون الالهة والاولئان والانتهاى الى طاعته وترك معصيته سبيلي وطريقي ودعوتي ادعو الى الله تعالى وحده لا شريك له على بصيرة بذلك - [00:07:57](#)

ويقين علم مني انا ومن اتبعني اي ويدعو اليه على بصيرة ايضا من اتبعني وصدقني وامن بي وسبحان الله يقول الله تعالى ذكره وقل تنزيها لله تعالى وتعظيما له من ان يكون له شريك في ملكه - [00:08:16](#)

او معبود سواه في سلطانه وما انا من المشركين. يقول وانا بريء من اهل الشرك به. لست منهم ولا هم مني ما كلامه رحمه الله فالاية الكريمة تدل على اهمية معرفة العقيدة الاسلامية والدعوة اليها. وان اتباع الرسول عليه الصلاة - [00:08:39](#)

هم من اقتدى به في ذلك واتصف بالصفتين العلم بالعقيدة والدعوة اليها وان من لم يتعلم احكام العقيدة ويهتم بها ويدعو اليها فليس من اتباع الرسول على الحقيقة وان كان من اتباعه - [00:09:01](#)

على سبيل الانتساب والدعوة وقال الامام ابن القيم رحمه الله في معنى قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم التي هي احسن ذكر سبحانه مراتب الدعوة وجعلها ثلاثة اقسام بحسب حال المدعو - [00:09:19](#)

فانه اما ان يكون طالبا للحق مؤثرا له على غيره اذا عرفه فهذا يدعى بالحكمة ولا يحتاج الى موعظة وجدال واما ان يكون مشتغلا بضد الحق لكن لو عرفه اثره واتبعه فهذا يحتاج الى الموعظة والترغيب والترهيب - [00:09:40](#)

واما ان يكون معاندا معارضا فهذا يجادل بالتي هي احسن فان رجع والا انتقل معه الى غير الجدال ان امكن انتهى كلامه. وبهذا يتبين منهج الدعوة وما ينبغي فيها ويتبين خطأ ما تنتهجه بعض الجماعات المنتسبة الى الدعوة اليوم - [00:10:01](#)

وهي وهي تخالف المنهاج السليم الذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه السلام عليكم ورحمة

